او لاختلاف المقصود فان الاول دل علي هبوطهم
الي دار بلية يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني
اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدي فقد
نجا ومن ضل هلك وقيل الهبوط الاول من
الجنة الي سما الدنيا والهبوط الثاني من سما
الدنيا الي الارض فاما فيه ادغام ان الشرطية
في ما الزايدة يأتينكم يا ذرية ادم منى
هدى اي رشد وبيان شريعته وقيل
كتاب ورسول فمن تبع هداى بان امن
بي وعمل بطاعتي وكرر لفظ الهدي ولم يضمر
اعلا اظهار شانه وفخامته خصوصا مع
اضافته اليه اولانه اراد بالثاني اعم من
الاول وهو ما اتي به الرسل واقتضاه
العقل اي فمن تبع ما اتاه واعيانه ما يشهد
به العقل فلا خوف عليهم فضل من ان
يحل بهم مكروه ولا هم يحزنون بفوات
محبوب عنهم وهو النظر الي وجهه تعالي
فيحزنوا عليه بل ينعموا بالنظر الي وجهه
تعالي فانه المقصود الاعظم ذ الخوف علي

الواقع

الواقع نفي عنهم العقاب فاثبت لهم الثواب
علي اكد وجوه بلغه وقيل لا خوف عليهم
في الدنيا ولا هم يحزنون في الاخرة واعمال
الدوري عن الكسائي الف هدي محضة
وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون
بالفتح وانما جي بحرف الشك وان اتباع الهدي
واقع كاين لانه مما يحتمل في نفسه غير
واجب عقلا والذين كفروا اي جحدوا
وكذبوا بآياتنا اي كتبنا اولئك اصحاب
النار يوم القيامة هم فيها خالدون
ماكثون فيها ابدا لا يخرجون منها ولا يموتون
فيها والاية في الاصل العلامة الظاهرة
ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل علي
الصانع وعلمه وقدرته ولكل طايفة من
كلمات القران المتميزة عن غيرها بفصل
تنبيه في هذه الاية دلالة علي ان الجنة
مخلوقة وانها في جهة عالية وان التوبة
مقبولة وان منع الهدي مامون العاقبة
وان عذاب النار دايم وان الكافر فيه مخلد

Copyright © King Saud University